ولعد من المحسنات المعنوية اه فتركي على التفصيل اي على وجه التفصيل
بان يعبر عن كل افراد المتعدد من المعاني بلفظه الخاص به بفصله عما عداه وقوله
او الاجمال اي او على وجه الاجمال بان يعبر عن مجموع المعاني بلفظ يجتمع فيه ذلك
المتعدد من غير تعيين اي من غير ان يعين لشيء مما ذكر اولا ما هو له مما
ذكرنا ثانيا والمراد من غير تعيين في اللفظ وان كان هناك تعيين في المعنى
والواقع كما في الاية الاتية بالقرائن اللفظية كان يقال رايت الشخصين
ضاحكا وعابسة فان تانيث عابسة يدل على ان الشخص العابس المراة والضاحك
الرجل وقوله او المعنوية كان يقال رايت الصاحب والعدو فاكرمت واهنت
فالقرينة هنا معنوية وهي ان المستحق للاكرام الصاحب والاهانة العدو
لان النشر الخ فالترتيب قام اولا باللف وبعد ذلك النشر اما ان يكون
على نمط ذلك الترتيب اولا لتسكنوا فيه اي بالنوم وقوله ولتبتغوا
من فضله اي لتطلبوا فيه رزقكم بالتجارة ونحوها مما نفع اي فلا يصح
التمثيل بالاية للف والنشر لانه يشترط فيه عدم التعيين عائد اليه
في الواقع وقوله لا محالة اي قطعا قلت نعم اي مسلم انه راجع اليه نظرا
للواقع واما بالنظر للفظ فيحتمل رجوعه للنهار وحده فلا تعيين فيه بحسب
اللفظ وعدم التعيين المشترط انما هو بحسب اللفظ وذلك موجود في الاية
لا بحسب المعنى مكوسي الترتيب بان يكون الاول من النشر للاخر
من اللف والثاني لما قبله وهكذا كما في امثلة قال المحظ للغزال والقد للغصن
والردف للكثيب شبه به الكفل في العظم والاستدارة اسم كقوله اي
قول ابن حيوش اه مطول وهو بفتح الحاء المهملة بعدها مثناة تحتية مشددة
ثم شين معجمة بوزن تنور كيف اسلو الخ من الخفيف اي كيف اترك المحبة
مع وجوده واعيها وهو استفهام انكاري بمعنى النفي وانت حقف بكسر
التا لانه خطاب لامراة كما في فرق وهو النقا من الرمل تفسير بالاعم
اذ النقا هو الرمل المتلبد كان عهده اعوجاج ام لا والحقف الرمل المتراكم الذي عهده
اعوجاج النقا بالقصر واما بالمد فمعناه النظافة كما في السيراني
لحظا تمييز محول عن المبتدا وكذا ما بعده اي ورد ذلك مثل الحقف وقدك
كالقضيب ولحظك كالغزال والمحظ موضع العين والمراد به العين بتمامها

مجاز

مجاز او مختلطا اي مختلط الترتيب بان لا يكون كذلك وهو عطف
على قوله مكوسي الترتيب جودا وبها وشجاعة فالجود للبحر والبها
للشمس والشجاعة للاسد او بضارعه او بجميعهن الواو كما يستفاد من
الحل بين الفريقين اي المعبر عنهما بالواو في قالوا كما حل به الشلوبين
وقوله او القولين اي المستفادين من قالوا وهذا لم يحل به الشلوبين
ع ف فلف في قوله قالوا فريقين اذ لم يميز كل فريق باسمه الخاص به
او نقول لف بين قولي الفريقين اذ لم يبين فيه مقول كل فريق اه
للعلم علة لعدم الالتباس ولا يتصور في هذا الضرب وهو ان يكون
ذكر المتعدد على سبيل الاجمال لعدم وجود الترتيب في اللفظ ومن
غريب اللف والنشر الخ قال سم انظر ما الفرق بين هذا وما قبله
الراحة والتعب الخ فالراحة والتعب متعدد واحد والعدل والظلم متعدد
آخر فقد ذكر متعددان لكل منهما فردان ثم الجميع نشر واحد وهو قوله قد
سدل الخ قد سدل الخ يحتمل وهو ظاهر العبارة ان كلا من ضميرا بوابها
وطرقها عائد الى كل من الاربعة المذكورة ولا تنافي بين الحكم بسد باب
الراحة وسد لا وفتح طريقها لان المراد ان لها ابوابا فسد واحد وفتح آخر فهو
ابدا موجود وكذا الباقي ويحتمل ان ضمير ابوابها الراحة والعدل وطرقها
التعب والظلم ويكون الغرض الاخبار بامر عظيم وهو سد باب الرحمة والعدل
وفتح طريق التعب والظلم ولا بين في هذا قوله نشر واحد لانه احترازعن ان
يكون ما كل من المتعددين والمتعددات بعقبه اه سم ومنه الجمع الخ اعلم
ان الاقسام سبعة ذكر منها ستة واسقط التقسيم مع التفريق ووجه السبعة
ان الموجود اما الجمع فقط او التفريق فقط او التقسيم فقط او الجمع مع التفريق
او مع التقسيم او التفريق مع التقسيم او الجمع مع التفريق والتقسيم
بين متعدد زاد لفظ بين اشارة الى ان المتعدد لا بد ان يكون مصرحا به في اللفظ
بخلاف ما لو كان المتعدد لفظا واحدا كان جمعا مثل قولك البنون زينة
الحياة الدنيا فليس من الجمع فرجحكم اي تحكمهم به كالزينة زينة الحياة
الدنيا اي يتزين بها الانسان في الدنيا وتذهب عنه عن قريب ومنه قوله
تع الشمس والقمر بحسبان اي يجريان بحساب معلوم مقدر فهن بروجهما لينتظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)